نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيِّ

www.nokbah.com



رجب 1434 هـ | 06 - 2013 م

قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ



خمسة وستون عاما على قيام دولة الاحتلال إسرائيل

للشيخ أيمن الظواهري حفظه الله

- إنتاج : مؤسسة السحاب للإنتاج الإعلامي
- النوع : إصدار صوتي
- المدة : ٢٢ دقيقة
- الناشر : مركز الفجر للإعلام

بسم الله الرحمن الرحيم

تفريغ كلمة بعنوان

خمسة وستون عاما على قيام دولة الاحتلال إسرائيل

للشيخ/ أيمن الظواهري (حفظه الله)

الصادرة عن مؤسسة السحاب للإنتاج الإعلامي
رجب ١٤٣٤ هـ - ٠٦ / ٢٠١٣ م



نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيِّ
قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

(الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا)

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه.

أيها الإخوة المسلمون في كل مكان؛ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

تمر بنا هذه الأيام خمسةٌ وستون عامًا على إعلان إنشاء إسرائيل، وهي الجريمة التي كانت أمريكا هي المجرم الأكبر فيها، وهي حقيقةٌ علينا أن ندركها ولا نغفل عنها، فأمريكا أكبر مجرمة تعتدي على المسلمين، فهي من تقتل إخواننا وأبناءنا، وهي من تسلب ثرواتنا، وهي من تحتل أراضينا، وهي من تنصِّب الخونة علينا، والكثير من الحركات السياسية –ومنها حركاتٌ منتسبةٌ للإسلام– تغفل أو تتغافل عن هذه الحقيقة، فإذا تحدثوا عن الجرائم التي تحدث في إسرائيل تحدثوا عن الكيان الصهيوني وغفلوا أو تغافلوا عن أن أمريكا هي زعيمة المجرمين في جريمة إنشاء إسرائيل، فأمريكا هي التي موّلت وسلّحت ودعمت وشاركت إسرائيل وحمتها ماديًا ومعنويًا وقانونيًا في كل جرائمها ضدنا من قبل إنشائها.

وإذا تحدثوا عن سرقة ثروة بترول المسلمين –وهي السرقة التي كان يصفها الشيخ أسامة بن لادن رحمه الله بأنها أكبر سرقة في تاريخ البشرية– تحدثوا عن الحكام الفاسدين وغفلوا أو تغافلوا عن أن أمريكا هي السارق الأكبر لثروة المسلمين البترولية تحت تهديد أساطيلها وجحافلها وطائراتها.

وإذا تحدثوا عن الثورات العربية تحدثوا عن زين العابدين بن علي، والقذافي، وحسني مبارك، وعلي عبد الله صالح، تحدثوا عن الثورة ضد هؤلاء وغفلوا أو تغافلوا عن أن أمريكا هي التي نصّبتهم وهي التي أُرغمت على التخلي عنهم، وهي التي أجهضت الثورات وفرّغتها من محتواها فأدخلتها في دوامةٍ ومتاهة لا تؤدي لقيام حكومةٍ مستقلةٍ في سياساتها الداخلية والخارجية، ولا تؤدي لأن تُحكم الأمّة المسلمة بشريعتها، ولا تؤدي إلى استئصال الفساد بكل مؤسساته الباقية، ولا تؤدي للتصدي لإسرائيل ولا حتى التصريح –مجرد التصريح– بأنها دولةٌ غير شرعية. فالحكام الجدد في تونس يقولون إنهم منشغلون بهمومهم عن مسألة التطبيع مع إسرائيل، والحكام الجدد في ليبيا في واد وفلسطين في وادٍ آخر، والحكام الجدد في مصر يقرّون باحترامهم والتزامهم بمعاهدات الاستسلام مع إسرائيل، والكثير من قادة الحركات الإسلامية يعلنون أنهم سيحترمون اتفاقات السادات ومبارك مع إسرائيل ولكن فقط يرجون إسرائيل أن تلتزم بها، بل وبالغ بعضهم فقال: إن المعاهدة مع إسرائيل جائزةٌ شرعًا!. ولو أحسنا الظن بهم لقلنا إنهم لم يقرؤوا المعاهدة، فالمعاهدة اعترافٌ صريح بوجود إسرائيل وشرعية كيانها بألفاظٍ واضحةٍ صريحة لا تقبل التأويل.

صوت الشيخ: عمر عبد الرحمن – فك الله أسره:

وقد أثبت علماء الأزهر في فتاويهم المتكررة هذا الأمر وأطنبوا ووسّعوا في فتواهم وبينوا أن جهاد المسلمين في فلسطين فرض عين يجب أن لا يتأخر عنه احد، هاهم العلماء العاملون بعلمهم بخلاف العلماء العملاء، بخلاف ما أقرته لجنة شيخ الأزهر حيث رأت أن الرئيس السابق قد دافع عن أرض مصر وحرر سيناء ووقع

معاهدة الصلح وأنه أمرٌ يوافق الشرع ويوافق النصوص وهكذا منعوا الجهاد في فلسطين حيث أقرت لجنة شيخ الأزهر إسرائيل على ما هي عليه، أقرت المعاهدة التي ترى أن الحدود بين مصر وبين إسرائيل هي حدود فلسطين تحت الانتداب، فمُنع اسم فلسطين وأُقرت إسرائيل، وترى لجنة شيخ الأزهر حرصًا منهم على الإدارة والوزارة وقد تبوؤوا وزارةً وإداراتٍ ومناصب لكن ستذهب المناصب وتزول الوظائف ويبقى الحق، يبقى الحق الذي صدع به فضيلة الشيخ صلاح أبو إسماعيل وهو يرد على لجنة شيخ الأزهر ويبين الكذب والافتراء والتضليل والباطل الذي تضمنه خمسون صحيفة (فلوسكاب) قدّموها ليضاعفوا العقوبة على المتهمين حسبةً للشيطان. وهكذا نجد لجنة شيخ الأزهر توقف ما شرع الله وتقرّ إسرائيل على ما هي عليه وتمنع حدود فلسطين التي أصبحت حدود إسرائيل، أقرت اللجنة إسرائيل وأوقفت الجهاد في سبيل الله، فرقٌ بين العلماء العاملين بدينهم ولدينهم وبين العلماء العملاء الحريصين على المناصب والوظائف.

إن الجهاد في سبيل الله فرض عين لا يختلف في ذلك مسلم وكل المسلمين آثمون، آثمون لأنهم لم يقوموا بفرض العين، فالجهاد عندهم كالصلاة والصيام (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ) الذي قال هذا القول هو الذي قال: (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ) .

أيها الإخوة الأجلاء؛ لا بد أن نعرف الأمر حينما يريد المسلم أن يجاهد ماذا يجد؟ سيجد عراقيل وعقابيل الذي وضعها معاهدة الصلح، معاهدة الصلح من وضعها خائنٌ كافرٌ ظالمٌ فاسق لأنه في هذا الأمر وفي غيره لم يحكم بما أنزل الله.

الشيخ أيمن الظواهري يكمل حديثه:

إن أمريكا لم تجهض الثورات العربية فقط بل أجهضت من قبلها الثورة الفلسطينية رأس حربة القوميين والعلمانيين العرب، فحولت فتح –كبرى الحركات القومية الوطنية العلمانية– إلى حركةٍ تتنازل عن معظم أراضي وطنها وعن طائفةٍ كبيرةٍ من قومها، فسلّم الوطنيون معظم وطنهم لإسرائيل وتنازل القوميون عن طائفةٍ كبيرةٍ من قومهم واعتبروهم مواطنين إسرائيليين، وكل ذلك لأنهم تخلوا عن شريعتهم وإسلامهم ورضوا بالعلمانية إلهًا وشريكًا فهان عليهم التنازل عمّا دونه.

من يهن يسهل الهوان عليه * ما لجرحٍ بميتٍ إيلامُ

ثم يأتي من يدعو للمصالحة الوطنية مع هؤلاء الخونة! مصالحةٌ على ماذا؟ على الجهاد الذي ينبذه الخونة ويرون أنه لا حل لمشكلة فلسطين إلا بالتسول على موائد المفاوضات؟!

ثم مصالحةٌ وطنية، على أي وطن؟ الوطن الذي سلّموا تسعة أعشاره لإسرائيل؟!

أمتي هل لك بين الأمم * منبرٌ للسيف أو للقلم
ألإسرائيل تعلو رايةٌ * في حمى المهد وظل الحرم
فدع القادة في أهوائها * تتفانى في خسيس المغنم
أمتي كم صنمٍ مجدته * لم يكن يحمل طهر الصنم
لا يلام الذئب في عدوانه * إن يكن راعي عدو الغنم
فاحبسي الشكوى فلولاك لما * كان في الحكم عبيد الدرهم

إن فلسطين لا حل لها إلا بالجهاد وإلا بالتزام حاكمية الشريعة التي تقضي بأن تحرير فلسطين –كل فلسطين– فرض عينٍ على كل مسلم ولو لم يكن فلسطينيا. وتقضي بأن تحرير كل شبرٍ من ديار المسلمين ولو لم يكن من فلسطين فرض عينٍ على كل مسلمٍ في فلسطين. ولذا فيجب على كل مسلمٍ غيورٍ حرٍ شريف في فلسطين أن يتحد مع إخوانه المسلمين على إقامة شريعة الله والحكم بها وجعلها مرجعيةً فوق كل المرجعيات، ويتحد معهم على تحرير فلسطين –كل فلسطين– ليقيم فيها دولةً إسلامية ولو كره ذلك الغرب والمجتمع الدولي وسماه إرهابًا وتطرفا، ذلك الغرب الذي سلب منا معظم فلسطين وسلّمها لإسرائيل.

إخواني المسلمين في كل مكان، إن أمريكا تسمي الجهاد إرهابًا وتطرفا لأنه يهدد مصالحها ووجودها وكيانها الذي لا يقوم إلا على سرقة ثرواتنا واحتلال أرضنا وتغيير مناهج أبنائنا.

أمريكا تسمي الجهاد في أفغانستان إرهاب لأن الإمارة الإسلامية في أفغانستان رفضت الرضوخ لإملاءاتها ورفضت أن تسلّم لها إخوانها وقالت لأمريكا بعزة المؤمن: إن كان لك ادعاء فتقدمي به للقضاء الشرعي. وكان هذا في عرف أمريكا وفي ميزان كبريائها كفرًا ما بعده كفر، فقامت بحملتها الغاشمة على أفغانستان فتحطمت شر تحطم وانهزمت أسوأ هزيمة، وهذا حدثٌ تاريخيٌ هام وخطير في تاريخ المسلمين بل وفي تاريخ الدنيا كلها، فهنيئًا لأمّة الإسلام بهذا النصر المؤزر الذي يتحقق اليوم على ثرى أفغانستان الطاهرة بيد المخلصين من مجاهدي أفغانستان بقيادة أميرهم المجاهد المرابط المتوكل على الله أمير المؤمنين الملا محمد عمر مجاهد حفظه الله. وهذه الهزيمة النكراء تتكتم عليها وسائل الإعلام العالمية والعربية ولا تتطرق لها إلا نادرا لتستر انسحاب أمريكا المهين من ثرى أفغانستان الطاهرة في ليلٍ مظلمٍ حالك ووسط تعتيمٍ إعلاميٍ مشبوه من أبواق الإعلام العربية والعالمية التي أقامت الدنيا ولم تقعدها وملأت الدنيا ضجيجا لما غزت أمريكا أفغانستان، أين هي الآن لتصور هروب الأمريكان الذليل بدلاً من أن تتستر عليه؟ وسائل الإعلام تلك التي انتظرت بكاميراتها على مشارف تورا بورا لتصور خروج المجاهدين منها قتلى وأسرى فلما لم يأتها إلا عصابات المنافقين قتلى وجرحى لم تصورهم.

وأمريكا تسمي الجهاد في العراق إرهابا لأن مجاهدي العراق هم الذين قصموا ظهرها -بفضل الله- وهم الذين حطموا مشروعها لتقسيم الشرق الأوسط وهم الذين يتصدون للمخطط الإيراني الصفوي للاستيلاء على العراق والشام وجزيرة العرب.

مجاهدو العراق، كان لابد للإعلام الأمريكي أن يصورهم إرهابيين، سفّاكي دماء، متعطشين للقتل، لأنهم هم الذين هزموه. وكان لابد أن يصور رائد الجهاد في العراق الشيخ الشهيد أمير الاستشهاديين -كما نحسبه- أبا مصعب الزرقاوي بربريا متوحشا. وهذا الرجل له منّةٌ ودين في عنق كل مسلم عامةً وفي العراق خاصة، فلولا البعث الجهادي الذي أحياه هذا الإمام لكانت القوات الأمريكية اليوم قد قسّمت العراق ثم جزيرة العرب ثم استدارت إلى مصر، ولكان مصير أهل السنة في العراق اليوم كمصير أهل السنة في إيران على يد إسماعيل الصفوي.

وسمّت أمريكا الجهاد في جزيرة العرب إرهابًا لأنه يسعى في تحرير جزيرة العرب من النفوذ الأمريكي وعملائه الذين يعينون أمريكا على أكبر سرقةٍ في تاريخ البشرية.

وسمّت أمريكا الجهاد في شرق إفريقيا إرهابًا لأنه يتصدى لمحاولاتها للسيطرة على القرن الإفريقي وعلى المدخل الجنوبي للبحر الأحمر الذي كان بحيرةً إسلامية.

وسمّت أمريكا الجهاد في المغرب الإسلامي إرهابًا لأنه يسعى لإكمال الجهاد الإسلامي فيه، ذلك الجهاد الذي أجهضته الحكومات العلمانية وأضاعت ثمرته وأقامت على أنقاضه دولاً فاسدةً مفسدة محاربةً للشريعة ظالمةً باطشة تابعةً للغرب.

وتسمي أمريكا الجهاد اليوم في الشام إرهابا لأنه يهدد مصالح وكيلتها إسرائيل ولأنه يسعى لإعادة الخلافة التي قضى عليها الغرب وأقام على أنقاضها حكومةً تركيةً علمانية.

إن الجهاد اليوم في الشام يراد له أن يكون مخلبًا أمريكيًا وأداةً غربية في مواجهة إيران، ولكنّ الجهاد في الشام بحول الله وقوته أكبر وأعظم وأخطر من مطامع امريكا ومن نفوذ إيران، إن الجهاد في الشام -بفضل الله- يسعى لإقامة خلافةٍ إسلاميةٍ مجاهدة تواصل تضحياتها وعطاءها وبذلها حتى ترفع راية الإسلام والجهاد -بإذن الله وقوته- فوق قمة جبل المكبر في القدس.

الجهاد في الشام يسعى لتحرير شام الرباط والجهاد من البعث العلماني المتحالف مع التمدد الإيراني الصفوي، وهنيئًا لمجاهدي الشام فقد فضحوا الوجه القبيح لإيران وعملائها وأظهروا مدى بشاعة جرائمها واستعدادها لأن تتعدى على كل الحرمات في سبيل إقامة إمبراطوريتها، وهذه هي السقطة الثالثة لإيران خلال عقدٍ واحد.

كانت سقطتها الأولى لما تواطأت مع أمريكا على غزو أفغانستان، وكانت سقطتها الثانية لما دخل عملاؤها العراق يلهثون خلف الدبابات الأمريكية ويتعلقون بها، وهاهي سقطتهم الثالثة وهم يسفكون دماء المسلمين

في الشام دعمًا للنظام البعثي المجرم، ورضي الله عن سيدنا علي بن أبي الذي يُنسب له:

إذا ما لم يكن عونٌ من الله للفتى * فأكثر ما يجني عليه اجتهادهُ

يا أهلنا في شام الرباط والجهاد ويا أسود الجهاد فيه؛ إن أمريكا وعملاءها وأحلافها يريدونكم أن تسفكوا دماءكم ودماء نسائكم وأطفالكم لتسقطوا الحكم البعثي العلوي المجرم ثم ينصبوا من بعده حكومةً مواليةً لهم محافظةً على أمن إسرائيل تتمرد على الشريعة الإسلامية وتخضع للشرعية الدولية.

فيا أسود الإسلام في الشام؛ اجتمعوا واتحدوا وتواثقوا وتعاهدوا على ألا تلقوا سلاحكم ولا تغادروا خنادقكم حتى تقوم في شام الرباط والجهاد دولةٌ إسلامية تسعى لإعادة الخلافة وتقيم العدل وتجتث الفساد وتبسط الشورى وتسعى في تحرير فلسطين وكل شبرٍ محتلٍ من ديار المسلمين.

اتحدوا في سبيل هذا الهدف النبيل الذي تفوزون به برضى ربكم في الآخرة وتأييده لكم في الدنيا، إن دماءكم الطاهرة ودماء أطفالكم ونسائكم الزكية أثمن وأغلى وأعز من أن تباع في سوق المساومات الأمريكية الغربية.

يا أسود الإسلام في الشام، اتحدوا حول هذا الهدف النبيل وارتفعوا فوق الانتماءات الحزبية والعصبيات التنظيمية، اتحدوا تحت راية الإسلام العظيم الذي وحدنا تحت قول الحق سبحانه: (الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا).

إن أمريكا وحلفاءها وعملاءها وأبواق دعايتهم سيحاربونكم ويصفونكم بالتطرف والإرهاب والتكفير والتفجير إلى آخر سلسلة الاتهامات المكررة فقولوا لهم:

إننا ندعو لحاكمية الشريعة، فهل يخالف مسلمٌ في ذلك؟

وندعو للشورى، فهل يخالف مسلمٌ في ذلك؟

وندعو لوحدة المسلمين، فهل يخالف مسلمٌ في ذلك؟

وندعو لاستئصال النظام الفاسد من جذوره وتطهير البلاد من أعوانه وبقاياه، فهل يخالف مسلمٌ في ذلك؟

وندعو لعودة الخلافة التي توحد المسلمين وتدافع عنهم، فهل يخالف مسلمٌ في ذلك؟

وندعو لعدم الاعتراف بإسرائيل ولا باتفاقيات الاستسلام معها، فهل يخالف مسلمٌ في ذلك؟

وندعو للجهاد لتحرير فلسطين –كل فلسطين– وكل شبرٍ محتلٍ من ديار الإسلام، فهل يخالف مسلمٌ في ذلك؟

وندعو للعدالة الاجتماعية ومحاربة كل أشكال الفساد وتوفير العيش الكريم والأمن لأهلنا وشعوبنا، فهل يخالف مسلمٌ في ذلك؟

قولوا لهم، نحن ندعو المسلمين –كل المسلمين– لأن يتحدوا ويتآلفوا لينصروا هذه الأهداف النبيلة وكل مسلمٍ يسعى لتحقيق هذه الأهداف فهو أخونا وجزءٌ منا ونحن إخوانه وجزءٌ منه، وإن اختارته الأمّة فنحن

جنوده وأنصاره.

وقولوا لهم؛ نحن لا ندعو لعصبيةٍ ولا لحزبية ولكننا ندعو لوحدة المسلمين حول كلمة التوحيد.

يا أسود الإسلام في شام الرباط والجهاد؛ إن فلسطين التي سُلبت منا منذ خمسةٍ وستين عاما، يعود الأمل في استرجاعها بجهادكم المبارك.

فيا أمّة الإسلام ويا أحرارها ويا شرفاءها؛ إن أردتم عودة الخلافة فانفروا للشام، وإن أردتم قيام حكم الشريعة فانفروا للشام، وإن أردتم تحرير فلسطين فانفروا للشام، وإن أردتم استئصال الحكام الفاسدين فانفروا للشام، وإن أردتم مقاومة أمريكا فانفروا للشام، وإن أردتم التصدي للتمدد الصفوي الإيراني فانفروا للشام، انفروا بأنفسكم وأموالكم وخبراتكم وعلومكم.

يا أسود الإسلام؛ عليكم بالشام

يا فرسان النبي صلى الله عليه وسلم؛ عليكم بالشام

ويا جنود الخلافة؛ عليكم بالشام

ويا عشاق الحرية؛ عليكم بالشام

إخواني وأهلي وأبنائي في الشام الحبيب؛ يعلم الله أني لو تيسر لي طريقٌ إليكم ما تخلفت لحظةً عنكم ولكن يعزيني أني على ثغرٍ من ثغوركم.

يا أسود الإسلام في ربوع الشام؛ لقد رثى أحمد شوقي الخلافة بعد سقوطها فقال:

قل للخلافةِ قولَ بَاكٍ شَمْسَها * بالأمس لما آذنت بدلوكِ

يا جَذْوَةَ التوحيدِ هل لك مطفئٌ * والله جلَّ جَلَالُه مُذكِيكِ

وأنا أجيبه فأقول:

قُل للخلافة قولَ راجٍ عودها * والفجرُ يبزغُ بعد طول حلوكِ

يا جذوة التوحيدِ ما لكِ مطفئٌ * والشام فيها اليومَ من يُذكيكِ

والشام فيها اليومَ من يُذكيكِ

والشام فيها اليومَ من يُذكيكِ

(وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمدٍ وآله وصحبه وسلم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



https://nokbah.com